نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(غريب يرجى منك ما أنت أهله ... فإن كنت تبغي الفخر قد جاءك الفخر) .

(ففز يا أمير المسلمين ببيعة ... موثقة قد حل عروتها الغدر) .

(ومثلك من يرعى الدخيل ومن دعا ... بيا لمرين جاءه العز والنصر) .

(وخذ يا إمام الحق بالحق ثأره ... ففي ضمن ما تأتي به العز والأجر) .

(وأنت لها يا ناصر الحق فلتقم ... بحق فما زيد يرجى ولا عمرو) .

(فإن قيل مال مالك الدثر وافر ... وإن قيل جيش عندك العسكر المجر) .

(يكف بك العادي ويحيا بك الهدى ... ويبني بك الإسلام ما هدم الكفر) .

(أعده إلى أوطانه عنك راضيا ... وطوقه نعماك التي ما لها حصر) .

(وعاجل قلوب الناس فيه بجبرها ... فقد صدهم عنه التغلب والقهر) .

(وهم يرقبون الفعل منك وصفقة ... تحاولها يمناك ما بعدها خسر) .

(مرامك سهل لا يؤودك كلفة ... سوى عرض ما إن له في العلا خطر) .

(وما العمر إلا زينة مستعارة ... ترد ولكن الثناء هو العمر) .

(ومن باع ما يفنى بباق مخلد ... فقد أنجح المسعى وقد ربح التجر) .

(ومن دون ما تبغيه يا ملك الهدى ... جياد المذاكي والمحجلة الغر) .

(وراد وشقر واضحات شياتها ... فأجسامها تبر وأرجلها در) .

(وشهب إذا ما ضمرت يوم غارة ... مطهمة غارت بها الأنجم الزهر) .

(وأسد رجال من مرين مخيفة ... عمائمها بيض وآسالها سمر) .

(عليها من الماذي كل مفاضة ... تدافع في أعطافها اللجج الخضر) .

(هم القوم إن هبوا لكشف ملمة ... فلا الملتقى صعب ولا المرتقى وعر) .

(إذا سئلوا أعطوا وإن نوزعوا سطوا ... وإن واعدوا وفوا وإن عاهدوا بروا) .

(وإن مدحوا اهتزوا ارتياحا كأنهم ... نشاوى تمشت في معاطفهم خمر) .

(وإن سمعوا العوراء فروا بأنفس ... حرام على هاماتها في الوغى الفر)